ضعفة العقول وهذا سؤال عما لا يعني فيحق لقايله بطو حسره وينبذه
ويلقيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والله اعلم واما السؤال الثامن عن فايدة الدعا بالوسيلة
والفضيلة والدرجة الخ فجوابه اعلم اولا ان الوسيلة هي اعلى درجة
في الجنة هكذا في الحديث وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره
في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش وفي اخر عند ابن عساكر عن
الحسن بن علي فانها وسيلتي عند ربي شفاعة لكم وقال الشيخ ابو محمد
عبد الجليل القصري في شعب الايمان ووسيلته صلى الله عليه وسلم هو ان
يكون في الجنة في قربه من الله بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا
يصل لاحد شي الا بواسطته اي فالوسيلة بمعنى التوسل به في نعيم الجنة
ودرجاتها واما الفضيلة فهي المرتبة الزايدة على ساير الخلق وفي
القاموس الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل
وقال ابن حجر ويحتمل ان تكون منزلة اخرى او تفسير للوسيلة هو واما
الدرجة الرفيعة فقال السخاوي لم اره في شي من الروايات واما
المقام المحمود فهو كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وقيدوه بانه
الشفاعة في فصل القضا يحمده فيه الاولون والاخرون وادعوا على
ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة والاثار
عن الصحابة والتابعين هـ من شرح الجمل على دلايل الخيرات وفايدة
الدعا بذلك حصول الثواب المترتب على هذا الدعا وهو شفاعته صلى

الله عليه

الله عليه وسلم لقايله يوم القيامة والشفاعة في حق كل احد على حسب
ما يليق به على ما حرره عياض كامثاله من موارد الشرع ففي المطيع
بادخال الجنة بغير حساب او بتخفيف الحساب او بزيادة الدرجات
وفي العاصي بالنجاة من النار او بتقصير مدة المقام فيها ان كان
ممن نفذ فيه الوعيد والحديث الذي فيه هذا الفضل العظيم والخير
الجسيم ذكره القطب الجزولي في دلايل الخيرات في فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ولفظه قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع
الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة النافعة والصلاة الد
القايمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة اللهم رب محمد وآل محمد لا
تحرمنا من شفاعته ولا تخالف بنا عن طريقته ولا عن شريعته وتوفنا
عند حضور الاجل على ملته صلى الله عليه وعلى آله وصحابته وذريته
وآل بيته وازواجه وانصاره وعترته وسلم تسليما كثيرا انتهى
وقد تشرف الفقير بمطالعة الغوث فكتب عليه ما صورته
بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد يا من ازال حجب الضلالات وازكى
الصلاة والسلام على صاحب المعجزات ودلايل الخيرات اما بعد
فقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها زبدة المقالة دالة بمنطوقها
وضايفها على فصاحة مؤلفها وبلاغته ما فيها جامعة لعظيم المنطوق
والمفهوم وهي كالغيث والمطر الوابل في افادة العلوم فجدت بشره

Copyright © King Saud University